خلاصة البحث

يعـترض هـذا الـبحث عـلى القواعد النـ ية الفونولوجيـة، ويقـترح قواعد لنـ الكلمة اللغة العـربية، انطلاقـا من دراسة صوتية سنعرض ـا مقـالات لاحقـة.هـذه القواعد مبنية على اختبار إدراكـي و ـليل أكستيكي، انطلاقا من مـ ثل ميـع البنيات ا قطعية والكلمات الثنائية والثلاثية والـرباعية و ا ماسـية ا قاطع. ا د ا ركي عامل أساسـي إدراك النـ ، وعند غيابه، فالثقل ا قطعي هو الذي دد النـ الكلمة.

مقدمة:

تناقش هذه الدراسة، القواعد النـ ية للغة العربية نقصد اللغة ا عاصرة الـ دها ا رائد، وا لات، والتلفزة، وا ذياع، ويتحدث ا ا ثقفون، ويلقون ا اضـرا م -الـ اقـترحت مـن طرف (Mc Carthy1979) وغـ ه. وتقترح قواعد جديدة، لأن القواعـد السالفة لا تستند إ أدلة ـ ية تعضدها، فهي (قواعد نـ ية فونولوجية). أما القواعد ا قترحة هـذه الدراسة، فهي حصيلة دراسة ـ ية، لذا فهـي (قواعد نـ ية صوتية). لأنه لا يصح تبـ هذه القواعـد الفونولوجيـة كانطلاقة لدراسة النـ على ا سـتوى الصو ، لأن الصوتيات تستند ـ نتائجها إ ا ختـ . وهذه النتائج تكون"علمية"، ـ كن إبطال أو تأكيد صحتها وذلك بالتجريب .

عادة ـ دراستنا للنـ فإننا ننطلق من الفرضيات الآتية :

- (النـ - ا قطـع):فكل مقطع مل درجة واحدة من النـ .
- (النـ - الكلمة): فكل كلمة مل نـ ا واحدا.

قـد يـبدو تناقض بـ الفرضيتـ ، ولإزالة هذا اللبس نعقب ا يلي:

- كـل كلمة تـوي على مقطع منبور يسمى بالنـ الرئيسي.وقد يكون هناك مقطع ثان مل نـ ا ثانويا .
- كل كلمة أحادية ا قطع، تكون منبورة على مقطعها الوحيد. (راجع Herbert 1981).

ماهية النـ :

عـرف(Fonagy 1980-P.125) النـ بأنه" كيان لسا فوق -مقطعي ،ذو وظيفة أساسية،وهي إظهار ا قطـع .والذي تتكون ماهيته من أكـ جهد زفـ ي ونطقـي .هـذا ا هـد يـنعكس على ا ستوى الأكسـتيكي بـتغـ ات متميزة السلسلة النغمية

(*) كلية الآداب امعة القاضي عياض- مراكش- ا غرب

الـ نطق، حيث تضغط على مقطع من مقاطع الكلمة بشكل عله يزا عن ا قاطع الأخرى .

أمـا على ا ستوى الفزيولوجي، فا قطع ا نبور يتطـلب جهدا عضليا ونطقيا مقارنة مع ا قطع الغ ا نـبور(راجـع Fonagy 1966).وعـلى ا سـتوى الأكسـتيكي، فا قطع ا نبور يكون يزا من حيث التردد الأساسي، والضغط ، وا دة الزمنية، والأحزمة الصوتية.

البنية ا قطعية اللغة العربية:

قلنا بداية هذا البحث، أنه لا كن ا ديث عن النـ دون ا ديث عن ا قطع .بل إن طبيعة ا قطع هي ال دد مكان النـ الكلمة. ومن بـ القضايا العالقة ا تعلقة با قطع اللغة العربية إشكالان:

- كم عدد ا قاطع اللغة العربية؟
- هـل ا قطع اللغة العربية يبدأ بصامت أم بصامت ؟

بالنسـبة للتساؤل الأول، فإن (العا 1970) ـدد مقاطع العربية سة، حـ دها أربعة عند (كولوكلي 1976) ، أما (ابن حلام 1980) فإنه يوصلها إ انية.

الوصـل تـنطق بداية الكلام وإن كانت مسبوقة بكـلمة أخـرى، فإن ا قطع(ʔi)ا كون من زة الوصـل والكسرة ذف .مثال(ʔistaqbala) تصبح Staqbala. قد يقال:إن الصامت الأخ من كلمة(staqbala) يصـبح ذيلا (coda) للمقطع الذي يسبقه، وبالتا لا كـن الابـتداء بصامت . والرد على ذلك، أنه دراسـة نـ الكلمة، فإننا ننطلق من الكلمة كوحدة نـ ية (Unité accentuelle) وعندما نود القيام بتحليل نـ ي لـ الكلمة، فإ ا تسجل (Enregistrement sonore) ـلة وذجية (Phrase cadre) ذات تنغيم ايد لغايـات صـوتية أخـرى. وعند القيام بالاختبار الإدراكي تعطى هذه الكلمات للمستمع بالطريقة الـ سجلت ا - أي أ ا تبدأ بصامت - لتحديد ا قاطع ا نبورة. فلو سلمنا بأن الصامت الأول من (Staqbala) يصـبح ذيـلا للمقطع السابق، لصارت الكـلمة (taqbala).و اللغة العربية، لا توجد كلمة ذه ا كونات تفيد ما تفيد كلمة (staqbala).

إذاً، بـناء على هذا ا عطى الصو ، وانطلاقا من مقولة الكلمة كوحدة نـ ية، نسلم بأن ا قطع اللغة العـربية يـبدأ بصامت وبصامت واحد. ومن هذا ا نطلق تكوين ا الذي اشتغلنا عليه لدراسة نـ

العرب لفوا قواعد ن ية للعربية، ولكنهم كانوا على وعي بالظواهر ا صاحبة للنطق من ن ، وتنغيم. وسنوضـح هـذه ا قيقة مقالة مقبلة ول ا صصها ذا ا وضوع.

لـن نعـرض هنا بتفصيل ذه القواعد، كن الـرجوع إليها (العا 1970،1971 Brame، 1979 Mc Carthy، كولوكـلي 1981). و كن تلخيص هذه القواعد الآ :

1- أ ـا تعتمد الثقل ا قطعي توزيع الن الكلمة.

2- الأسبقية دائما للمقطع الأثقل وذلك ابتداء من اية الكلمة، دون عد ا قطع ا نون.

3- بالنسبة لـ(كولوكلي1981)، فإن ا ال النـ ي (Zone accentuelle) لا يتعدى ا قاطع الثلاثة الأخ ة عداً من اية الكلمة.

خطة البحث:

دراسـة النـ دراسة ة ية(أكستيكية)، إدراكية، نطقية) (acoustique, perceptive, articulatoire) تستلزم أولا ديـد المقاطع ا نبورة.الإشكال ا طروح هو كيفيـة معرفة هذه ا قاطع، هل ننطلق من القواعد الفونولوجيـة لإجراء ليل صو للن ؟ يبدو أن هـذه ا قاطع، لأنه كما يقول (Malmberg1961) التحليل ا خت ي يأ لاستكمال العمل الذي تقوم به الأذن، لأن الأذن تـدرك أمـورا تعجز عن وصف ماهيتها.

الاختبار الإدراكي:

أول خطـوة دراسـة النـ تكمن الاختبار الإدراكي، إذ بواسطته كن ديد ا قاطع ا نبورة. و ـذا استدعينا إ ة الصوتيات امعة باريز3، سـبعة عشر طالبا يتقنون اللغة العربية، وأعطي كل واحـد منهم ا (Corpus) مكتوبا بالكتابة الصوتية، وطلب منهم الاستماع جيداً إ كلمات ا ، ووضع علامـة(×) على ا قطع الذي يدرك منبوراً.و حالة إدراك مقطـع آخـر أقل ن اً، فالعلامة ا خصصة له هي(ˋ) فالن بالنسبة إ ا ستمع عبارة عن إرتفاع(Proéminence) يدركه ا قطع ا نبور، فيكون يزاً عـن بـاقي ا قاطع الأخرى. هذا الإرتفاع حصيلة تغـ ات عـلى ا سـتوى الأكستيكي والنطقي (Rigault1961).

ا ـتـن:

CV-CVV-CVC-CVVC-CCV-CCVV-CCVC.

وذلك عرفة التأث الذي يلعبه ا قطع انتقال النـ الكلمة من مقطع إ آخر.

2- أن يكون ا ثلا لكل الصوائت ا وجودة الـلغة العـربية، وذلك عرفة تأث النـ على كل صـنف مـنها. وسنوضح ذلك ول ا مقالة صصها ذا الغرض.

الكـلمات الـ توي على صائت طويلا ، مثل yuqàatilüna.

2- التـنوين: هو علامة من علامات الإ ية، ويشـكل مقطعـا أواخر الأ اء (un). اعتـ 95,90% كمقطـع غ منبور.ا دول رقم 1 يوضح ذلك.

النتائج

Mots	I S	2 S	3 S	4 S	5 S
maa?un	79 %	21%			
daarun	75%	25 %			
daa?un	79 %	21 %			
ʕaaun	92 %	8 %			
ʕklun	79 %	21 %			
adalun	50 %	29 %	21 %		
ʕasalun	55 %	33 %	12 %		
Zabadun	63 %	25 %	12 %		
qtidaarun	20 %	80 %	0 %		
ntidaabun	21 %	79 %	0 %		
stixraajun	29 %	71%	0 %		
Welaayatun	0 %	88 %	8 %	4 %	
sanaabilun	0 %	88 %	8 %	4 %	
maʕaahidun	0 %	92 %	4 %	4 %	
manaazilun	0 %	92 %	4 %	4 %	
awalaanun	12%	0 %	88 %	0 %	
muqaatalatun	0 %	84 %	4 %	4 %	8 %
musaamaratun	0 %	88 %	0 %	4 %	8 %
muhaadaraatun	0 %	45 %	4 %	51 %	0 %
musaajalaatun	0 %	33 %	12 %	55 %	0 %
mujaamalatun	0 %	92 %	0 %	0 %	8 %

Mots	1 S	2 S	3 S	4 S	5 S
dabba	29 %	71 %			
daqqa	25 %	75%			
sakka	25 %	75 %			
ʕadda	25 %	75 %			
sadda	25 %	75 %			
ʕwarra	41 %	59 %			
ʕwajja	37 %	63 %			
ʕtadda	37 %	63 %			
tadda	41 %	59 %			
rtadda	41 %	59 %			
ttadaanii	55%	45%	5%		
ttasaamii	50 %	41 %	9 %		
ttabahii	50 %	41 %	9 %		
ttaʕaalii	50 %	45 %	5 %		
ttawaanii	55 %	40 %	5 %		
taʕa aba	0 %	17 %	70 %	13 %	
tamallaqa	0 %	13 %	75 %	12 %	
yamuduuna	4 %	0 %	96 %	0 %	
yarudduna	0 %	4 %	96 %	0 %	
yasudduuna	0 %	5 %	95 %	0 %	
ya ħ suna	0 %	0 %	100 %	0 %	
munajjimun	0 %	21 %	79 %	0 %	
muʕbbirun	0 %	25 %	75 %	0 %	
mudammirun	0 %	20 %	80 %	0 %	
mukabbirun	0 %	25 %	75 %	0 %	
murattibirun	0 %	20 %	80 %	0 %	
munajjmuuuna	0 %	0 %	70 %	30 %	0 %
mu?kkiduuna	0 %	4 %	70 %	26 %	0 %

4- ا ـد ا ـركي : يعد ا د ا ركي %

الإختبار الإدراكي الذي أجريناه ... الكلمة
كوحـدة ن ية، وأن ا قطع اللغة العربية قد يبدأ بصامت ، فإننا نلاحظ أن هناك عامل كمان النـ اللغة العربية:

1- ا د ا ركي.

2- الثقل ا قطعي.

فالأسـبقية دائماً للمد ا ركي، و غياب هذا العـامل، فإنـنا كم الثقل ا قطعي. هذا الأخ لا يـلعب أي دور ديـد النـ عند حضور ا د ا ركي. و لص هذا الطرح القاعدة الآتية:

ا ركة الطويلة مقطع فوق ثقيل أو ثقيل تعد منـبورة بالأسبقية على حركة قص ة مقطع فوق ثقيـل أو ثقيل ، مع التأكيد على أن ا قطع ا نون لا يعد منبورا إلا الكلمات ا ضعفة.

وفيما يلي نعرض ذه القواعد مع ملاحظة وهي أن العـامل الأول يـنفي مفعول العامل الثا ، وأن العامل الثا كم فقط عند غياب العامل الأول.

القـاعدة الأو : الكـلمات ا توي على حـركات طوال: يكون النـ فيها على آخر حركة طويلة عداً من آخر الكلمة.

ج- على ا قطع ما قبل الأخ الثقيل، مثل maʕaabidun

القاعدة الثانية: الكلمات ا توي على حركات قصار، الثقل ا قطعي هو الذي دد مكان النـ .

أ- عـلى ا قطع الثقيل القريب من اية الكلمة، مثل musta bad- taza zaha.

ب- على ا قطع الأول، إن كانت الكلمة مكونة من مقاطع قص ة، مثل kataba

القاعدة الثالثة: خاصة بالكلمات ا ضعفة

- النـ يكون دائما على ا ركة ا تلي ا رف ا ضعف، مثل: dabba-ttadaanii .

نلاحظ انطلاقا من هذه القواعد أ ا تعتمد أساسا ا ـد ا ركي، وعند غيابه فالثقل ا قطعي هو الذي كم النـ . هذا بالإضافة إ أن ا ال النـ ي يتعدى ا قـاطع الـثلاثة الأخـ ة، عكـس ما ده عند كولوكلي (1981) ليشمل الكلمة كلها. والأمثلة السالفة الذكر تشهد بذلك.

هـذه هـي ا رحـلة الأو من هذه الدراسة. وسوف تليها دراسات أخرى ول ا ، نوضح من خلا ـا أن ا قـاطع الـ أدركت منبورة، تتمتع صائص صوتية يزها عن ا قاطع الغ ا نبورة.

المراجـــع

Al-ani,S.:Arabic phonology,an acoustical investigation. Mouton. The Hague.1970.

Abdo, D.: On stress and arabic phonology.A generative approach. Beyrouth Khayats. 1969.

Benhallam, A: Syllable structure and rule thype in arabic .Ph.D. University Microfilms International.1980.

Benguerel,A.P.: Corrélats physiologique de l'accent en Français. phonética. N 27.PP.21-35, 1973.

Bohas,G.&Kouloughli,D.E:Processus accentuels en arabe; Analyse théorique.N1.PP.1-59-1981.

Brame,M.: Stress in arabic generative phonolgy. Foundation of language. N7.1971.

David,J.: Accent de groupe et accent de mot en Allemand. Acta Linguistica. Hafniensa II. N1.PP.1-30 ,1967.

Delattre, P.: Accent de mot et accent de groupe.the The French Review . N13 .PP. 141-146 , 1966.

Fonagy, I.: Electrophysiological and acoustic of stress and perception. jour of Speech and Hear Research.N9.PP.3-15 , 1967.

Fonagy ,I.: L'accent français:accent probalitaire. Studia Phonetica , N15.PP.123-133, 1980.

Giot, J.: Etude comparative des syllabes accentuées et prétoniques du français sur plan articulatoire et accoustique. Trav de Inst de Phon de Strasbourg N9 .PP.89-169 1977.

Herbert,P.: Les mots anglais à accent mobile. Motivation pour une théorie de l'accent. Studia Phonética.PP.3-8 1981.

Jensen, M.K.: Rôle du controle auditif dans la production des accents dits de mots dans les langues scnadinaves. World 16.PP.28-33 1960 .

Liberman,P.: Some acoustic correlates of world stress in American English. jour of The Acous soc of America.N33.1960.

Malmberg, B.Analyse instrumentale et structural des faits d'accent. Actes du 4ème cong des Sciences Phon. Helsinki.PP.456-475, 1961.

Rigault,A.:Rôle de la fréquence, de l'intensité et de la durée vocalique dans la perception de l'accent en français. Actes du 4ème Cong des Sciences Phon. Helsinki.PP.735-749 1961.

Rigault, A.& Arkwright, T.: les paramètres acoustiques de l'accent en tchèque. Proc of the Inter cong of Phon Science. Mouton.PP.1004-1011, 1972.

Rossi,M.: Le cadre accentuel et le mot en Italien et en Français. Studia Phonética.PP.9-22 1981.

Zahid, A.: L'accent en arabe moderne standard. Analyse acoustique, perceptive, articulatoire. Thèse de Doctorat. Université de Paris VII.(1991).